Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)



كان الشاعر إذن ، يصدر عن عقيدة وإيمان ، ويهون عليه فى سبيلهما أن يُغضب عشيرته عند اختلاف الدين ، لا التماسًا لأجر مادى كما كان يفعل المرتزقة من تجار الشعر ، بل ابتغاء مرضاة الله ورسوله . وربما أرّقت الشاعرَ ذكرياتُ مسايرته قومَه على الكفر ، قبل أن يشرح الله قلبه للإسلام . فيقول عبد الله بن الزبعرى السهمى : لى

منـــع الرقادَ بلابلٌ وهمـــومُ ... والليـــل معتلج الرواق بهيم
ممـــا أتـــانى أن « أحمد » لامنى ... فيـــه ، فبتّ كأننى محمـــوم
إنى لمعتـــذر إليـــك من الذى ... أسديت إذ أنا فى الضلال بهيم
أيـــامَ تأمرنى بأغوى خطـــة ... سهمٌ ، وتأمرنى بها مخـــزوم
فاغفر فدًى لك والدىّ كلاهما ... ذنبى ، فإنك راحم مرحـــوم
وعليـــك من أثر المليكِ علامةٌ ... نورٌ أضاء ، وخـــاتم مختوم !

وما أبعد الفرق بين اعتذار النابغة يبغى به رضى « النعمان » وعطاءه ، وبين اعتذار « عبد الله بن الزبعرى » وأمثاله ممن أسلموا بعد كفر ، فلو سئلوا أن يبذلوا أموالهم وأنفسهم فى سبيل عقيدتهم ، لما ترددوا فى بذلها طائعين راضين !

* * *